

[2] شرح اعتقاد الإمام أحمد رحمه الله | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اما بعد انتهينا الى قوله وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة وذكرنا ان البدع تكون في الغايات ولا تكونوا في الوسائل. ايضا البدع تكون في العبادات ولا تكونوا في العادات - [00:00:00](#)

في العبادات ولا تكونوا في العادات فالعادات قد تختلف من مكان الى مكان فمثلا لبس العمامة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت عادة فاذا لبس المسلم غير العمامة لموافقة اهل عرفه وبلده - [00:00:20](#)

لا يسمى ذلك بدعة لان هذا عادة وليس عبادة ولذا اطلق بعضهم على المناخل التي ينخل بها الشعير وينخى بها البر انها من البدع واطلق ذلك الشعبي لكن مراده رحمه الله تعالى انها بدعة من جهة - [00:00:42](#)

انها لم تكن لم تكن فيمن سبق. اي انهم كانوا لا يبخلون الطعام وانما ينفخونه فما طار طار وما بقي اكلوه فما يسمى بالمناخل ما يسمى باللباس ما يسمى بالمراكب - [00:01:04](#)

هذه عادات وليست عبادات فتغير اللباس ما وما شابه ذلك لا يقال انه مبتدأ الا اذا كان في اللباس ما ينهى عنه لذاته كأن يكون اللباس محرم لذاته كالحرير على الرجال - [00:01:20](#)

او كان يكون اللباس فيه تشبه بالكفرة واهل الكتاب الذي هو من خصائصهم فعند ان نقول هذا اللباس لا يجوز ليس لانه بدعة وانما لكونه تشبها ثم قال رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة ايضا - [00:01:38](#)

انهم يتركون الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء ومراده رحمه الله تعالى بترك الخصومات اي ترك الجدل في الدين اي انهم لا يجادلون في الدين ولا يخاصمون فيه واذا اتاهم من يخاصمهم او يجادلهم - [00:01:57](#)

يقولون قد عرفنا ديننا تذهب فابحث عن دينك ولما جاء رجل الى مالك رحمه الله تعالى ليناظره في بعض مسائل الاعتقاد فقال له مالك رحمه الله تعالى قال قد عرفت ديني - [00:02:21](#)

فاذهب فابحث عن دينك وقال مرة ارايت ان غلبتني؟ قال تتبعني قال وان غلبتك؟ قال اتبعك قال يا فلان اراك تكثر التنقل اي لن يثبت لك دين ما دمت على هذه الحال - [00:02:39](#)

وعلى هذا يتفق اهل السنة ان المسلم اذا عرف ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونظر في كتاب الله وسنة رسوله واجمع عليه الصحابة فانه يلزم ذلك ولا يفارقه الى غيره ابد - [00:02:55](#)

ومن اراد ان يناظره في شيء من هذه الامور فلا يصغي له بسبعه وانما يسكر اذنيه ويغلق اذنيه حتى لا يسمع لاهل البدع ولذا دخل رجل على ابي بكر محمد ابن سيرين - [00:03:14](#)

فقال له اريد ان اسمعك كلمة وهو من اهل البدع والضلال فقال ولا كلمة قال كلمة واحدة قال ولا كلمة ثم اغلق اذنيه وقال اخرج من بيتي والا خرجت فقال له صاحبه يا ابا بكر وما يضرك لو سمعت منه كلمة - [00:03:30](#)

قال وما يدريني ان يقول كلمة فتقر في قلبي وكما قيل الشبه خطافة والقلوب لقافة الشبهة خطافة قد تسمع شبهة وتستقر في قلبك نسأل الله العافية والسلامة ولذا السلامة لا يعدلها شيء - [00:03:51](#)

ولذا ذم السلف رحمهم الله ونقلوا الآثار الكثيرة في ذم الخصومات وذم المراء في الدين والف شيخ الاسلام الهروي كتابا سماه ذم الكلام سماه ذم الكلام واخبر العلماء ان المراء في الدين - [00:04:14](#)

انه مما يوغر القلوب ويشحن صدور وان مما يورث العداوة والشحناء بين الناس ولذا اذا جاءك من يخاصمك فلا تخاصمه ومن اراد

ان يناظر ك فلا تناظره وانما يعقد مقام المناظرة - 00:04:34

في مقام الضرورة فحسب اي اذا اضطر الناس الى مناظرة اهل الباطل وتكون مناظرتهم ايضا مقصورة على المناظر وليس في مرأى من الناس وفي مسمع من الناس لانك قد تكون مقصرا في توضيح الحق وبيانه - 00:04:52

فيهلك بجهلك خلق كثير بسبب عدم قدرتك على دفع شبهة المخاصم ولذا كان السلف رحمة الله تعالى لا يناظرون اهل البدع ولا يجالسونهم ولا يخاصمونهم وانما حالهم قد عرفنا ديننا - 00:05:11

فاذهب فابحث عن دينك ومن المنكرات في هذه الازمنة ما يفعل كثير من الجهلة يعقد مجالس المناظرات والخصومات وينشرها بين عوام المسلمين ويسمعا خلق كثير فمثل هذا يكون سببا لنشر الفساد - 00:05:29

وسببا لنشر الشبهات. ولذا اذكر شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى لما اراده الخليلي الذي هو احمد الخليل الذي هو من رؤوس الاباضية ان يناظره. قال اريد ان اناظر ك بشرط - 00:05:49

ان تكون مناظراتنا عامة وعلى شاشات التلفاز ان تكون مناظرتنا عامة وعلى شاشات التلفاز حتى يسمعا الجميع فرفض الشيخ ذلك وامتنع لان هذه الطائفة طائفة مهجورة واتباعها واصحابها قلة من الناس - 00:06:05

فاذا اظهر مثل هذا الرجل واشهره بين الناس فان كثيرا من الناس قد قد يتتبع ما عليه هؤلاء من الاعتقاد وينظر في معتقدهم فيحصل يحصل بهذه المناظرة من الشر ما لا يعلمه الا الله والا هو قد وطن نفسه هذا هذا الضال وطن نفسه على انه لا يرجع عن بدعته

- 00:06:27

وانما اراد بك اي شيء اراد اشهار بدعته ونشرها بين الناس. ولذا كان الائمة اذا ارادوا ان يناظروا مثل هؤلاء يناظرونهم في مقام في مقام الضرورة ويكون في مجالس خاصة - 00:06:52

حتى لا تسمع الشبه لغير من يحسدها فما يسمى الان بنشر الشبهات وتلقفها بين العامة فهذا خطر عظيم الا اذا انتشرت الشبهة

انتشرت بين الناس وتلقفها الناس واصبح يرددونها الناس هذه الشبهة فلا بأس لاهل العلم ان يذكروا الشبهة مع - 00:07:07

مع جوابها يذكر الشبهة مع جوابها وبيانها حتى يدفعوا هذه الشبهات اذا ترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء اي ان اهل

السنة ايضا يحذرون كل الحذر من مجالسة اصحاب البدع - 00:07:28

ومن مجالسة اهل الهواء ومن ناق ومن نظر في كتاب ذم البدع لابن ولاح ولغيره ايضا في اصول اهل السنة للذكاء وفي الشريعة

الاجر وفي كتاب وفي كتاب المحجة لقوم السنة الاصبهاني تجد في كتب اهل السنة دائما يرددون - 00:07:47

قصدا وبابا يتعلق بهجر اهل البدع وعدم مجالستهم. وقد قال ابو قلابة رحمه الله تعالى من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم فقد

اعان على هدم الاسلام وقال يونس بن عبيد ورأى ابنه يدخل على عمرو قال يا بني والله لو ان تدخل بيت زانية وخال للشرب -

00:08:04

احب الي من ان تدخل على هذا الرجل الذي هو عمرو ابن عبيد المعتزل الضال الفاجر لان هؤلاء اصحاب الشهوات غاية ما يفسدون

من دينك يفسدون انك يوقعك في الشهوات والمنكرات والمعاصي - 00:08:25

اما اهل البدع والخصومات فانهم يفسدون عليك اعتقادك ودينك وصاحب البدعة دائما صاحب بدعة محروم من التوبة. وقد قال

انس حجب الله التوبة حجب الله التوبة عن كل صاحب بدعة - 00:08:41

وهذا وان كان في اسناد نظر الا ان معناه صحيح. فان اهل الاهواء يتعبدون الله باهوائهم ويرون انه مليء عليه شيء انهم على الهدى

وانهم على الصواب وان مخالفهم هو الضال الزايغ. ولذا قال الشيطان عندما قال - 00:08:58

لاتباعه انني ساوقعهم في امر يفعلونه ويلتزمونهم دائما لان المعاصي اذا عصى العبد استغفر الله لمعصيته. اما صاحب الهوى فيفعل

هذه البدعة وهذا المنكر ويرى انه على هدى ويحسب انه على ويحسب انه - 00:09:19

من المهتدين فهؤلاء هم اهل هواء حذر السلف وذم السلف من الجلوس اليهم ولما رأى سامي الجبير بعض اصحابه رأى ايوب وقد لقي

لقي من كان عنده بدعة الارجاع وهب ومجلس لاحق بن حمير قال الم ارك بالطواف - 00:09:40

تماشي ابا مجلز لا تماشيه لا تماشيه. وكان بعض ذرائ من اصحاب من يجالس اهل الاهواء هجره هجره ولم يكلمك تحذيرا وتقبيحا لهذا الفعل. فايضا من اصول اهل السنة الا نجالس المبتدعة. والا نعظمهم والا نوقرهم - [00:09:58](#)

وانما كما قال سفيان نلقاهم بوجوه مكفهرة الا في مقام في مقام الاصلاح والتأليف. اذا ترتب على ذلك اصلاح لقلبه رجوع للسنة فلا بأس عندئذ ان يؤلف لقلبه بمثل في مثل هذه الحالات - [00:10:18](#)

قال والخصومات بالدين وقد ذكر ثم قال احسن الله اليكم نعم قال رحمه الله تعالى والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن - [00:10:36](#)

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. ولا ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء انما هي الاتباع وترك الهوى. نعم قال رحمه الله تعالى والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:53](#)

مراده ان السنة هي ما جا عن رسولنا صلى الله عليه وسلم من الاقوال والافعال التقرير الذي اقره رسولنا صلى الله عليه وسلم واوسع من ذلك ان يقال السنة وكل ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

واصحابه من الاعتقاد ومن الاقوال والافعال والاخلاق فهذا هو السنة. فقول الامام احمد والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي هن هذا معنى السنة وان السنة هي المقدمة والا يقدم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي ولا قول احد. وكما جاء ابن عباس - [00:11:33](#)

رضي الله تعالى عنه انه عندما قدم بعض من خالفه في مسألة التمتع قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال الله وقال الرسول تقولون قال بكر وعمر وكما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه عند احمد - [00:11:57](#)

قال ابقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذون؟ ام بقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه؟ فالسنة هي اثار رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومعنى اخذ بالسنة وان نلزمها وان نقدمها والا نعارض قول رسولنا صلى الله عليه وسلم بقول فقيه او بقول عالم او بقول - [00:12:13](#)

اي احد كان فاذا كان ابو بكر الصديق لا يعارض قول لا يعارض بقوله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دونه من باب اولي ولذا غلبا بعض اصحاب المذاهب غلبوا فاحشا حتى قال ان اقوال الرسول اذا عارضت اذا - [00:12:33](#)

قول الامام او قول الفقيه فهي اما منسوخة او مؤولة. فجعل المحكم هو قول من قول شيخه وامامه الذي يتمذهب بمذهبه. وجعل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعا لقوله لا شك ان هذا ان هذا زياغ وان هذا زياغ في قلب قائله نسأل الله العافية والسلامة. فالعلم قال الله وقال رسوله - [00:12:54](#)

قال الصحابة للعلم والعرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه وكما قال ابو حنيفة اذا جاء وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن - [00:13:19](#)

رجال وكما قال الشافعي رحمه الله تعالى اذا رأيتم قولي مخالفا لما رويتم فاضربوا بقول عرض الحائط وكما قال مالك وقد اشار نحو الحجرة كل يؤخذ من قول ويرد الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. وقال الامام احمد عجبت لمن عرف الاسناد - [00:13:37](#)

وصحته يذهب الى رأي فلان وسفيان خذوا من حيث اخذنا اي الزموا اثار رسولنا صلى الله عليه وسلم. والمعصوم الذي قوله حجة وقول معصوم هو قول من؟ قول نبينا صلى الله عليه وسلم. فاذا احتجت - [00:13:57](#)

فقل قال الله وقال الرسول والرأي وكما قال الحديث الرأي ليل والحديث نهار فنعم مطية الفتى اثاره اذا اردت ان تكون على وضع على وضع النهار وان تكون اقوالك آ واضحة وبينه وعلى وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم فالزم الآثار. وانما رفع الله ائمة

الاسلام كالامام احمد والشافعي ومالك - [00:14:14](#)

انما رفعوا الله باي شيء بانهم اخذوا باثار رسولنا صلى الله عليه وسلم ولزموها ولم يقدموا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قول احد. ولذا لما فقال بعض لابي عبد الله محمد محمد ادريس الشافعي - [00:14:38](#)

وذكره حديثا قال اتأخذ بهذا الحديث؟ قال ويلك. اترى علي زنارا؟ يعني اترى علي زنارا من من لباس النصارى حتى؟ حتى لا اخذ به

اي خير فيني اذا سمعت قسم ولم اخذ ولم اخذ به فاستنكر اعظم الانكار ان يسمع كلامه وسلم ثم يقول تأخذ - [00:14:52](#)
تأخذ به؟ اذا والسنة عندنا هي اثار الرسول صلى الله عليه وسلم. والسنة هي ما اضيفه للنبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او
صفة خلقية او خلقية هذه السنة. والسنة تأتي ايضا مقابلة - [00:15:12](#)

للبدعة وتكون مرادفة العقيدة والشرعية تسمى ايضا هذه كلها من مسميات السنة. قال والسنة تفسر القرآن. وبهذا يدل على ان مراده
ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة تأتي - [00:15:27](#)

فسر للقرآن والسنة مع القرآن اما ان تكون مؤسسة واما ان تكون مؤكدة السنة مع القرآن كما قال وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله
معه. وذكر انه يوشك رجل شبعان على اريكته يقول ما اتى من كتاب الله قبلناه - [00:15:44](#)

وما لم نجده رددناه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. الا ان في القرآن ومثله
وقرين القرآن هو وقرين القرآن هو السنة. وقد قال حسان بن جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن -

[00:16:02](#)

فالسنة وحي من الله كما ان القرآن وحي من الله. والفرق بينهما ان السنة هي كلام هي من جهة الفاظها كلام رسوله صلى الله
عليه وسلم ومن جهة معانيه من الله عز وجل - [00:16:22](#)

واما القرآن فهو لفظه وحروفه ومعانيه كلها من الله عز وجل وهي بمنزلة ايضا بمثابة القرآن الحديث القدسي في الحديث القدسي
لفظه ومعناه كله من عند الله عز وجل. والحديث النبوي لفظ عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من عند الله عز وجل -

[00:16:37](#)

والسنة اذا قرينة القرآن فهي تفسر القرآن وحال السنة مع القرآن اما ان تكون مؤكدة يأتي بالقرآن حكم وتأتي السنة مؤكدة لذلك
الحكم ولا يوجد تعارض بين كتاب الله وبين سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولماذا لا يوجد؟ لانهما كلاهما - [00:16:58](#)

وحي من الله عز وجل. وتأتي السنة ايضا تأتي السنة مؤسسة. اي تأتي بحكم جديد ليس في كتاب الله عز وجل مثال ذلك ما جاء في
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اللي في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ان يجمع الرجل

بين المرأة - [00:17:18](#)

وبين عمتها وبين خالتها فهذا الحكم ليس في القرآن وانما هو في السنة واجمع العلماء على الاخذ به فهذا من جهة ان السنة تأتي
مؤسسة بحكم جديد او مؤكدة لحكم كتاب الله. وتأتي السنة مفسرة لما اطلق في كتاب لما اشكل او لما اجمل - [00:17:38](#)

في كتاب الله فذكر الله الصلاة في كتابه وجاءت السنة مبينة له وذكر الله الزكاة في كتابه وجاءت السنة مبينة احكام الزكاة
وتفصيلاته وذكر الحج والصيام بل القرآن القرآن احوج الى السنة وان قال هذه المقولة يحيى النبي كثير واستشنعنا احمد قال احمد

استشنعها قال ابن كثير - [00:17:58](#)

القرآن الى السنة احوج من السنة الى القرآن. بمعنى ان القرآن يحتاج الى السنة لان السنة فيها ما يفسر القرآن وما يوضح القرآن.

واضح ولكن نحن استشع هذه العبارة لان فيها احوج وانما معناه ان القرآن ان القرآن يفسره - [00:18:23](#)

تفسره السنة وتوضحه السنة وتبينه السنة فهذا معنى ان السنة تفسر القرآن. فتطلق السنة قد تقيد ما جاء مطلقا في كتاب الله. وقد
تبين ما اجبن في كتاب الله عز وجل والسنة ايضا هل تنسخ ما في القرآن؟ هل تنسخ السنة القرآن؟ هذي وقع فيها خلاف بين العلماء -

[00:18:43](#)

والصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يوجد مثل هذه المسألة اصلا حتى يقال بها. لان كل نسخ في كتاب الله فناسخه في كتاب الله عز
وجل وتأتي السنة مؤكدة لذلك النسخ وليس هناك مثالا يقال ان هذا ناسخ ناسخ لكتاب الله عز وجل الا ما - [00:19:06](#)

والفهاء الاصوليون دائما وهو حديث لا وصية لوارث يذكرها للحديث باب ان السنة تنسخ القرآن والصواب ان هذا الحديث حديث

اسماعيل ابن عياش الذي رواه ابن عياش عن الشاميين عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه - [00:19:26](#)

انه قال لا وصية لوارث ان اصله في كتاب الله. فالله سبحانه وتعالى عندما ذكر الوصية للورثة ذكر ايضا ذكر آآ من من يرث من الرجال

والنساء فكان ذكر ايات المواريث هي الناسخة لاية - 00:19:43

الوصية هي الناس فجاءت السنة بعد ذلك مؤكدة مؤكدة لما نسخه ربنا في كتابه من كلامه وجمهور الفقهاء يرون ان السنة لا تنسخ القرآن ويعللون ذلك باي شئ بان الاحاد لا ينسخ المتواتر وهذه العبارة - 00:19:59 حاولوا تواتر الصحيح ان ان ما كان الناسخ في ما كان منسوب القرآن فان ناسخه ايضا في القرآن. وما كان ناسخه في السنة وما كان من سخط السنة فان الناس خيظا - 00:20:18

في السنة ولا يوجد ان يقال منسوخ في السنة وليس له ناسخ في السنة. ولا يوجد منسوخ في القرآن وليس ناسخه في القرآن. لكن من جهة من جهة النظر نقول لا مانع عند اهل السنة ان يقال ان السنة تنسخ القرآن والقرآن ينسخ السنة - 00:20:31 فمن باب من باب الواقع نقول لا يمكن لا يوجد مثل هذا وانما من باب التنظير ليس هناك ما يمنع من القول بهذا قال وليس في السنة قياس. قد يقول قائل - 00:20:51

اهل اهل اهل الشريعة واهل الفقه يذكرون دائما في كتبهم ان مصادر التشريع عندهم اربع مصادر وهو ايش؟ الكتاب والسنة والاجماع والقياس. فكيف يقول الامام احمد وليس في السنة قياس؟ المراد القياسي هنا - 00:21:03

ليس القياس الذي يذكره الاصوليون وانما المراد هنا القياس العقلي الذي يقوم على الهوى ويقوم على الاراء ويقوم على ما تزينه ذو العقول فليس في السنة قياس وانما تقتصر ونقف على ما ثبت بالسنة فحسب ولا نزيد حكما بما تشتهييه اهوؤنا - 00:21:22 او بما تراه عقولنا وانما نقف حيث وقف كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم. فلا يقال اذا وقفنا في عرفة اي اليوم التاسع لماذا نقف اليوم الثامن نخفف الزحام نقول هذا قياس قياس فاسد ولك ان تقول ان القياس الذي نفاه ابن احمد هو القياس الباطن - 00:21:42 الذي يخالف شريعة رسولنا شريعة الله وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فقله ليس في السنة قياس اي القياس العقلي الذي لتزين له الامور دون ان يكون هناك دليل. اما القياس الذي يذكره الفقهاء فاتفق الائمة الاربعة على انه احد مصادر الشريعة -

00:22:02

يعرفون القياس هنا بانه الحاق فرع باصل لعله جامعة بينهم في حكم شرعي. فهذا هو القياس ان يكون اصل وفرع وعلة وحكم. فاذا اجتمعت هذه الاركان صح القياس اذى ايضا. اما اذا كان القياس في مخالفة النص فهذا يسمى - 00:22:24 وقياس فاسد لا عبرة لا عبرة به. اذا لا القياس الذي يريده احمد هو القياس العقلي الذي يريد ان يشرع فيها اهل العقل ما لم يشرعه ربنا سبحانه وتعالى ولم يأت في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. قال ولا تظرب لها الامثال بمعنى لا - 00:22:43 لا ترد السنة بالامثال والاقيسة. وانما نقول سمعنا واطعنا. ولك في ذلك ما جاء في حديث ابو هريرة في البخاري في ان النبي صلى الله عليه قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم ماذا يفعل - 00:23:03

فليغمس فان في احد جناحيه داوة في الاخر شفاء. لا يأتي ات ويقول هذا هذا البعوضة الذي نغمسه هذه الدوا يغمسه نلحق به ايضا جميع الحشرات ونغمسها نقول هذا لامثال لان النص جاء في الذباب - 00:23:18

فيقتصر به على الذباب الا اذا علمنا العلة التي لاجلها قال النبي صلى الله عليه وسلم بذاك فيلحق به غيره والاصل انا نقف مع النص ايضا لا نضرب لامثالنا نقول هذه كما يقول بعضهم هذا يخالف العقل كما قال بعضهم مثل ما ذكر ذلك الغزالي - 00:23:34

في كتاب فقه السنة ذكر ان هذا الحديث وتبعه ايضا تلاميذه ان غمس الذباب غمس الذباب في الاناء ان هذا يخالف ذوق العقل يخالف الذوق العقلي لان الذباب قدر فلماذا تغمس؟ يقول هذا - 00:23:52

ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يظرب له الامثال وانما نقول سمعنا واطعنا وصدقنا وامنا ولا نرده بمثل هذه الاراء الفاسدة. وهذه الاقوال الفاسد بل في هذا الامر الذي امره وسلم فيه الدواء وفيه الشفاء وفيه دليل عليه شئ - 00:24:08

على على دلالة من دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم. فمن اعلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في احد جناحه داء وفي الاخر دواء ومن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه يتقي بجناح الذي فيه الداء حتى لا يقع الدواء مع الداء. كل هذا يدل عليه شئ على ان

هذا الحديث - 00:24:30

دلالة من دلالة من دلالات صدق رسولنا صلى الله عليه وسلم. وقد اكتشف اهل الطب واهل ما يسمى علوم علوم البيولوجيات الحشرات والفطريات اثبتوا وذكروا ان الذبابة في احد جناحي داء وفي الآخر - [00:24:49](#)

دواء وانه اذا غمس فان الدواء الذي في جناح الآخر يذهب باثر هذا الداء يذهب باثر هذا الداء. فلا يظرب لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الامثال ولا ترد بالاقيس والاراء ولا العقول. قال - [00:25:06](#)

ولا تدرك بالعقول الذي لا يدرك العقول هو الذي الامور التعبدية المحضة. التي لم يبيني الشارع فيها الحكم على علة. وانما امرنا ان نفعل ونمتثل. فاذا امرنا الله عز وجل بامر او جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر - [00:25:21](#)

ولم ندرك معناه فلا نرده بان لم ندرك المعنى بل نقول سمعنا واطعنا ونمتثل ونستجيب وان لم ندرك الحكمة التي هي فيها لان افعال الله عز وجل صادرة عن حكمة بالغة لله سبحانه وتعالى. فلا - [00:25:39](#)

بالعقول لا تدرك العقول السنة وانما تدرك باي شيء بالسمع. لا يدرك السنة يعني كما يقول هؤلاء العقلانيون وكما قال احد زعمائهم واحد رؤسائهم واحد كبرائهم وهو صغير انه قال القواطع العقلية مقدمة على القواطع النقلية - [00:25:58](#)

وان النقل لا يقبل حتى يعرض على عشر على عشر مقدمات ان تجاوزها قبلناها قبلنا النصف وهذا لا شك انه لا يمكن على قول هؤلاء ان يقبل حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلى هذا لا تدرك بالعقول اي ان السنة - [00:26:20](#)

حقها السماع وانما نقول سمعنا واطعنا ما ادركنا حكمته حمدنا الله عليه وما ندرك حكمته امنا لي وسلمنا وامتثلنا ولم نعارضه لا برأي ولا بهوى. ثم قال بعد ذلك رحمه الله تعالى - [00:26:40](#)

ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى. وقد كان الصحابة يشددون في هذا الجانب حتى ذكر مسلم في مقدمته ذكر ان عمران ابن حصين كان يحدث بحديث عن الحياة كما ذكر مسلم في صحيحه بابي كتاب الايمان - [00:26:58](#)

فقال احد اصحابه وهو بشيك قال وان منه وان منه لحكمة قال احديثك عن سلم وتقول بها لا حدثتك. وغضب عليه عمران لانه عارض وسلم بقول اهل الكتاب بقول اهل الكتاب وما حفظ من اقوال اهل الكتاب. وشدد عليه النكير. وكما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لابنه بلال لما - [00:27:14](#)

ما قاله لا تخذف قال لما رآه قال لما ذكره ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا تمنعوا اماء الله مساجدها قال والله لا يمنعهن قال قسم لا تمنعه وتقول نمنعهن لا كلمتك ابدأ. فمات ولم يكلمه رضي الله تعالى عنه. وابن المغفل عبد الله لما حذف ابنه - [00:27:39](#)

الحدث هكذا فقال لا تخذف فان النبي كان ينهى عن ذلك فخذف قال والله لا كلمتك ابدأ لانه خذف بعدما نهاه تعظيما كي تعظيما لسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. قال ومن السنة اللازمة. نعم - [00:27:58](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن السنة اللازمة التي التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف؟ انما هو التصديق بها والايمان بها - [00:28:15](#)

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق والمصدق وما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسم وان نبت عن الاسماع وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها - [00:28:38](#)

والا يرد منها جزءا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات لا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر ورؤية القرآن وغيرها من السنن من السنن مكروه منه - [00:29:04](#)

ولا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار والقرآن. قال رحمه الله تعالى ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. اي - [00:29:23](#)

من السنة اللازمة اي التي تلزم المسلم ويقول على مذهب اهل السنة والجماعة ويكون من اهل الحديث والاثار ان يلتزم بهذه الامور التي ذكرها الامام احمد وان من ترك منها شيئا فهو على خلاف مذهب اهل السنة - [00:29:41](#)

هو على طريقة المبتدعة واهل الضلال فذكر اول ما ذكر من تلك الامور قال الايمان بالقدر خيره وشره فلا بد للمسلم ان يؤمن بان

الخير والشر كله من عند الله عز وجل - 00:30:00

فتؤمن ان الله قدر الخير وان الله قدر الشر سبحانه وتعالى والايامن بالقدر يتضمن الايمان باريح مراتب. يتضمن يتضمن الايمان باريح مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم ان يؤمن بعلم الله الازلي - 00:30:18

لجميع ما هو كائن. فالله سبحانه وتعالى علم كل شيء ويتضمن ايضا مرتبة الكتابة وقد جاء عن عباد الصامت رضي الله تعالى عنه وعن غيره عن ابن عباس ايضا قال اول ما خلق الله القلم - 00:30:40

قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة هذه المرتبة الثانية مرتبة الكتابة المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة - 00:31:00

مرتبة المشيئة بمعنى ان الله سبحانه وتعالى شاء كل ما كتبه في اللوح المحفوظ كل ما كتبه ربنا في اللوح المحفوظ فقد شاءه وقد كتب الله في اللغة المحفوظ مقادير كل شيء - 00:31:18

الخير والشر الكفر والايامن الفسق والفجور الطاعة والحسنة كل ذلك قد خط باللوح المحفوظ. المرتبة الرابعة الايمان بان الله خلق كل شيء وانه ليس ثم الا خالق او مخلوق. وما غير ربنا سبحانه وتعالى فهو مخلوق فهو مخلوق لله عز وجل - 00:31:33

فيؤمن بالقدر خيره وشره وهذي المسألة مسألة بالقدر قد خالف فيها المعتزلة وخالف فيها الجهمية وهم بين طرفي نقيض فالمعتزلة كانوا على على درجتين من الضلال والهلاك. اما متقدم القدرية - 00:31:57

فهم الذين نفوا علم الله عز وجل. هؤلاء هم الطائفة المتقدمة كانوا نفاة العلم ومع نفاة العلم معنى ان الله عز وجل لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها وهذا كفر بالله عز وجل بالاجماع - 00:32:21

ولا يعذر لا يعذر جاهل ذلك. حتى ولو كان جاهل لا يعذر لان نفي العلم تنقص لربنا سبحانه وتعالى ولازم نفي العلم ان الله سبحانه وتعالى متصل بنقيضه الذي هو الجهل. ومن وصف الله بالجهل - 00:32:38

فهو كافر بالاجماع ولا يعذر بجهد فنفاة العلم كفرهم السلف ولذلك قال الامام احمد جادلهم بالعلم فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا وكذلك قال الشافعي وغيره على ان منكر العلم كافر بالله عز وجل. من قال ان الله عز وجل لا يعلم فهو كافر بالله سبحانه - 00:32:57

وتعالى وهذه الطائفة ان درست واندرثت ولم يبق منها من يقول بهذا القول الضال وانما ورث هؤلاء القدرية الاوائل ورثهم المعتزلة الذين قالوا بان الله سبحانه وتعالى لم يرد الكفر - 00:33:23

ولم يشأه ولم يخلقه وانما الذي شاء الكفر والفجور وخلقه هو العبد قالوا ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يكفروا ولم يجد لعباده ان يشركوا ولم يرد من عباده - 00:33:46

ان يفعلوا هذه المعاصي وارادوا بهذه الارادة المشيئة ان الله لم يشأ الكفر والضلال وانما الذي شاء ذلك هو من العبد وقالوا ايضا الله لم يخلق كفر الكافر ولم يخلق فسوق الفاسق - 00:34:06

ولم يخلق معاصيه والذي خلق ذلك هو من العبد نفسه فهو الذي خلق افعاله وكان هؤلاء على طائفتين منهم يقول خلق الشر العبد والله الذي خلق الخير ومنهم من قال بل الشر والخير من افعال العباد - 00:34:23

يخلقها يخلقها العبد نفسه. ولا شك ان هذا ان هذا على معتقد المجوس. على معتقد المعنوية الثانوية المجوس فان المعنوية الثانوية المجوس انما قالوا بقول المعتزلة لان المجوس قالوا للخلق - 00:34:39

ان للخلق خالقين خالق للخير وخالق للشر فخالق الخير عندهم من هو؟ النور وخالق الشر عندهم هو الظلمة فجعلوا لهذا الخلق خالقان خالق الخير وخالق الشر الظلمة والنور والمعتزلة قالوا ايضا لهذا الخلق - 00:34:58

خالقان خالق خالق كل شيء هو الله وخالق افعال العبد هو العبد. بل لو بل لو قلت ان ان المعتزلة شر مجوس لا حق لك ذاك لا حق لك ذلك. لماذا؟ لان المجوس قصر الخلق في اثنين - 00:35:17

والمعتزلة جعلوا الخلق في جميع الخلق جعلوا كل العباد يشاركون الله عز وجل في الخلق فكل عبد هو الذي يخلق افعال نفسه. واصل

على ذلك اصلا سموه اصلا العدل. لان المعتز عنده خمسة اصول. اصل التوحيد - [00:35:34](#)

واصل الم نعرف النهي عن المنكر وانفاذ الوعيد واصل العدل واصل العدل والمنزلة بين المنزلتين. فقالوا ان من اصل العدل واي شيء

اننا نقول اذا كان العبد هو الذي العبد اذا كان الله الذي شاء كفره وهو الذي شاء ضلاله - [00:35:51](#)

وهو الذي خلق افعاله فكيف يعذبه ربه وهو الذي خلق ذلك كله فزعموا ان العدل ان نقول ان الله لم يشأ الكفر وان الله عز وجل لم

يخلق افعال العباد. وذلك حتى اذا عذب اذا عذب الكفرة والفجرة انما يعذب عليه شيء - [00:36:11](#)

على افعالهم وعلى ما شاءوا فهذا هو قول المعتزلة. قابلهم من الجبرية الجهمية فقالوا العبد ليس له مشيئة وليس له اختيار وليس هو

فاعل حقيقة وانما وانما العبد حال الريشة في مهب الريح - [00:36:31](#)

تتبع المطيع وتعذيب العاصي ليس لاجل ان هذا اطاع او لاجل ان هذا عصى وانما هو محظوظ مشيئة الله عز وجل. وهذا ايضا

ضلال فوق ضلال نسأل الله العافية والسلامة - [00:36:50](#)

فهذا القول هو قول اهل البدع والضلال اما اهل السنة فقالوا الله عز وجل هو الذي خلق كل شيء والله سبحانه وتعالى هو الذي هدى

من شاء وهو الذي يضل - [00:37:05](#)

من يشاء سبحانه وتعالى وان كل شيء في هذا الكون بمشيئة الله كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فالمشيئة بيد الله سبحانه

وتعالى وايضا كما قال تعالى وما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم اي انتم لن تقتتلوا احد الا من اراد الله عز وجل ان -

[00:37:18](#)

يصليه جهنم فهذا ابطال قول القدرية وقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فجعل الله عز وجل ان هناك من يزكي نفسه

والله الذي زكاها وهناك من يدس نفسه - [00:37:42](#)

والله الذي دساها واهلكها. فقال اهل السنة الله هو الذي خلق كل شيء. لان ما من شيء لا الا وهو الا وهو مخلوق لله عز وجل الا ما كان

ويتعلق بصفاته او باسمائه وما سوى ذلك فهو من خلق الله عز وجل. وقالوا ايضا - [00:37:55](#)

قالوا ايضا ان افعال العباد مخلوقة لله كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. الله خلقكم وما تعملون. وفي حديث حذيفة ان الله

طالعوا كل صانع وصنعتة فكل شيء خلق الله. وقالوا ايضا ان العبد يفعل - [00:38:15](#)

وان العبد يشاء. فجمعوا بين قول الجبرية وقول القدرية. وسبب ضلال المعتزلة انهم لم يفرقوا بين الارادتين بين الارادة الشرعية

والارادة الكونية. اما اهل السنة فقالوا هناك ارادتان ارادة كونية ارادها الله عز وجل ولا بد من وقوعها - [00:38:34](#)

ولا يلزم منه هذي ارادة المحبة والرضا وارادة شرعية لا يلزم وقوعها ولكنها تستلزم المحبة والرضا. فهؤلاء المعتزلة اتوا على قوله

تعالى لا يرضى لعباده الكفر يريد الله بكنيس وليد بكل عسر قالوا هذا دليل على ان الله عز وجل لم يرد منا الكفر لم يرضاه نقول نعم

الله لم يرده شرعا لكنه اراده - [00:38:55](#)

اراده كونا والعبد يعذب عليه شيء يعذب العبد على مشيئته وعلى فعله كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله والله

يقول قد افلح من زكى وقد خاب دساها. فقول اهل السنة هنا ان - [00:39:16](#)

ان معتقدا في باب القدر ان نؤمن بان القدر كله بتقدير الله. الخير والشر. وان معاصي العباد وطاعة العباد الله الذي خلقها. وان الله

اذا عذب عباده القيامة لا يعذبهم على ما شاء لهم او ما خلقه وانما يعذبه عليه شيء على ما شاؤوا هم وعلى ما فعلوه هم. قال تعالى

ما سلككم - [00:39:33](#)

في سقر قالوا لم تكن نصلين فذكروا ان دخولهم النار بسبب عدم الصلاة وانهم لم يصدقوا بيوم الدين وانهم كانوا يخوضون مع

الخائضين فكان هذا سببه من النار فرد دخولهم النار الى سبب - [00:39:59](#)

اعمالهم والا لو كان ولو والا لو كان العبد ليس له مشيئة وليس له اختيار لقي ربي لما تعذبني؟ وانا لم افعل شيء انت الذي فعلت ذلك

وانت الذي خلقت لك ولم يحتج - [00:40:12](#)

احد من النار بهذه الحجة وانما اعداء الله في ذلك هم من؟ القدرية هم اعداء هم اعداء ربنا سبحانه وتعالى. فعلى هذا اعتقد اهل

السنة والجماعة ان الامور ان كل شيء بقدر الله عز وجل وان الخير والشر بتقدير الله سبحانه وتعالى وان العباد ينعمون ويعذبون -

00:40:25

على اعمالهم وعلى ما شاءوا وان وان علم الله عز وجل ازلي علم الله من يطيعه وعلم الله من يعصيه وكتب الله ذاك اللوح محفوظ ثم شاءه سبحانه وتعالى ثم اوجده وخلق له لما كان. فهذا الاجتماع - 00:40:45

توافقت فيه الارادتان. الارادة الكونية لماذا؟ من يعرف لماذا؟ لانه وقع والارادة الشرعية لاننا اجتمعنا على ما يحب الله ويرضاه فهذا المجلس علمه الله ازلا وكتب اللوح المحفوظ اننا في يوم الجمعة من هذا الشهر من هذا اليوم نجتمع في هذا المكان كتب اللوح المحفوظ - 00:41:02

ثم شاءه ربنا سبحانه وتعالى فلما اجتمعنا كان هذا خلقه وايجاده فهذه الانفس وهذه الاعمال كل الذي خلقها من وربنا سبحانه وتعالى وثواب ونجاز عليه شيء على نياتنا وعلى مشيئة حيث اتينا طلبا للعلم وتكلمنا نشرنا للعلم و - 00:41:24

عملنا ما نثاب عليه عند ربنا سبحانه وتعالى فاذا جمعت فاذا تصورت هذا عرفت مراتب القدر التي يعتقدها اهل السنة والجماعة. ثم قال ايضا قال والتصديق بالاحاديث فيه اي في القدر كما قال وسلم وان تؤمن بالقدر خيره - 00:41:45

وشره حلوه ومره وانك لن تغلح حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان الامر قد فرغ منه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انعمل في امر قد فرغ منه - 00:42:03

او فيما نستأنف؟ قال في امر قد فرغ منه. قالوا ففيما العمل؟ لماذا نعمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. عندما فقال الصحابة يا رسول الله اذا كان قد فرغ منه علم اهل الجنة من اهل النار وعلم المطيع العاصي فلماذا نعمل؟ ماذا قال النبي - 00:42:21

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. هل تعلم انت او انا او فلان او علان ماذا قدر الله له؟ لا نعلم لكن ماذا كلفنا نحن باي شيء كلفنا بان نسمع - 00:42:40

ونطيع لله ولرسوله وان نمثل ما امر الله عز وجل به وامرنا به رسوله صلى الله عليه وسلم. واما القدر فلسنا مكلفون باي شيء بان نعرف مواقع كما قال كما قال ابن الشخير - 00:42:52

يقول يقول تعالى القدر سر الله ونحن اليه صائرون يعني لم نكلف به ونحن اليه صائر بمعنى ان ما قدره الله سنصير اليه شئنا ام ابينا لكننا مكلفون باي شيء اذا سمعنا امر الله امتثلنا - 00:43:07

واذا سمعنا نهي الرسول صلى الله عليه وسلم اجتنبنا وهكذا حتى ننجو عند الله عز وجل. فنؤمن بالاثار الدالة على هذا المعنى والايامن بها لا يقال لما. لا يقال لما وانما يقال دائما سمعنا واطعنا. ولا تردوا النصوص لما لماذا - 00:43:25

ولما؟ وانما اذا سمعت الله يقول شيئا فقل سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا ولا تعارض الوحي بلما ولا لماذا؟ ولكن كن دائما سلفيا متمسكا بمعتقدك الصحيح مطيعا سامعا مستجيبا لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. قال لا يقال لما ولا كيف - 00:43:45

انما هو التصديق والايامن بها. وبهذا تثبت قدم قدم العبد على الاسلام على وجه التسليم والاستسلام ثم قال ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك اذا قرأ وهذا يتعلق بمسألة المتشابهات - 00:44:09

اذا قرأت حديثا او اية وقد اشتبه عليك معناها ولم تدرك ما تدل عليه فماذا هو الواجب عليك الواجب عليك ان تقول امنا بالله كل من عند ربنا وان ترد المتشابه - 00:44:28

الى المحكم والا ترد ذلك بدعوى ان عقلك لم يتصوره او ان فهمك لم يدركه وانما حالك مع هذا ان تقول سمعنا واطعنا. فاذا مر عليك حديث وجهلت تفسيره ولم تبلغ ولم يبلغ عقلك فهمه - 00:44:47

فقل اعلم ان كلام سلم لا يتعارض وان كلام وان كلام حق لا يأتيه الباطل وانما جهلي وانما هذا من جهل من جهة نفسي اني جهلت هذا المعنى. ولذا كما قال السلف في احاديث في احاديث الصفات وغيرها - 00:45:05

امروها كما جاءت. اذا كنت لا تدرك فامرها كما جاءت واؤمن بها ولا تتعرض لكيفياتها قال من لم يعرف تفسير الحديث ويبلغ عقله فقد كفي ذلك واحكم له قد احكم له المحكمات وبينت له الواضحات البينات. وقد ذكر الله عز وجل ان الذين في قلوبهم زيغ يتبعون -

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا فالمحكمات والمتشابهات اهل السنة يعمل المحكم ويؤمنون بالمتشابه ويأكلون علمه الى الله عز وجل. وهذا الجهل ليس في كل العلماء. وانما هو جهل - 00:45:49

نسبي قد تجهل انت ويعلم فلان وقد يعلم فلان وقد يجهل فلان وتعلم انت. فالجهل هنا جهل نسبي وليس في القرآن شيء متشابه مطلقا ليس في السنة شيء متشابه مطلقا وانما التشابه بالنسبة لكلام الله وكلام رسوله وبالنسبة - 00:46:16
بالنسبة لنا نسبي والا في العلماء من يعلم ذلك المتشابه سواء من الكتاب او من السنة وهم قومه كما قال تعالى وما يعلم تأويل الا الله والراسخون في العلم اي والرسول ايضا يعلمون - 00:46:34

تأويل كما قال ذلك ابن عباس وقال مجاهد رضي رحمه الله تعالى قال مثل حديث الصادق المصدوق اي حديث صادق مصدوق حديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله يجمع خلق احد في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون - 00:46:49

مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك فايروس فيوحي اليه الحديث بطوله. قد لا قد قد قد يصعب على بعض الناس تصور هذه المسألة. يقول كيف كما يقول بعضهم اذا اجلس الميت اذا الميت اذا كان في قبره كيف يقعد - 00:47:10
نقول قد لا تدرك قد انت لا تدرك لكن العقل لا يمنع افهم ان العقل الصريح لا يعاقب النقل الصحيح. لا يمكن ان يتعارض عقل ونقل وان كان هناك تعارض فبالنسبة اما لعقلك - 00:47:27
واما للنقل الذي احتجت به انه ليس بصحيح. واما ان يكون هناك نقل صحيح وعقل صريح فلا يمكن ان يكون هناك تناقض ابدا لان خالق العقل هو من؟ هو الله - 00:47:43

هو الله سبحانه وتعالى والعقول التي خلقها ربنا سبحانه وتعالى لا تعارض وحيه البتة وانما التعاضد انما يكون بنقص العقل او بضعف النقل اما بنقص العقل واما بضعف النقل فحديث الصادق المصدوق نؤمن به ونقول حقيقة ان الله يبعث ملكا ان الله اذا كانت النطفة في بطن اربعين يوما ثم كانت علقة وهذا - 00:47:56

هذا اثبته الطب الحديث تستقر نطفة ثم تستقر علقه ثم تكون مضغة ثم يكون التخلق وارسل الملك نؤمن به وان كان امرا غيبيا فنقول نعم نصدق بذلك. وخبر الله وخبر رسوله كله - 00:48:20

حق وصدق ومن كذب بشيء مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالله عز وجل اذا صح الخبر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم قال ومثل احاديث الرؤية. وذكر الان - 00:48:36

كثيرا من المسألة احتج بها اهل البدع والضلال على ان من المتشابه. ولذا كما قال بعضهم وممن نقل ذاك السيوطي ايضا في كتابه الاتقان ان احاديث الصفات من من المتشابه في كلام الله نقول هذا باطل - 00:48:50

وقد رد ابن القيم في كتابه الصواعق المرسل هذا القول من اوجه كثيرة وانه ليس هنا في القرآن محكم اعظم من احكام آيات الصفات بل آيات الصفات هي من احكم المحكمات في كتاب الله لوضوحها وبيانها. اما السيوط ومن تشابهه من اهل من اهل هذا المعتقد الذي - 00:49:07

اعتقد الاشاعر وغيرهم يرون ان آيات الصفات وحيانا الصفات هي من اي شيء من المتشابه من المتشابه. قد يسلم قد يسلم ان متشابهي شيء في الكيفيات اما من جهة المعاني والحقائق - 00:49:26

فهي من المحكمات. اذا نقول قد يقال ان آيات الصفات وحي الصفات هي متشابه فيما يتعلق بكيفياتها. اما من حقائقها ومعانيها فهي من المحكمات البينات. تفهم هذه العبارة حتى تكون على وضوح. بمعنى هل يقال احاديث الصفات وآيات الصفات متشابهة؟ نقول لا -

على الاطلاق هي من اوضح الواضحات ومن احكم المحكمات وانما ان سلمنا جدلا انا متشابه انه نزل عليه شيء على الكيفيات فقط

فان الكيفيات لا يعلمها الا من الاربنا سبحانه وتعالى - 00:50:05

قال ايضا مثل احاديث الرؤية. احاديث الرؤيا ذكر قوام السنة الاسبهاني رحمه الله تعالى انها جاءت من اكثر من عشرين وجها وان احاديث الرؤيا هي احاديث متواترة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وذكر احمد ان في ذلك اكثر من عشرين حديثا يثبت رؤيا -

00:50:22

الله يوم القيامة فان الله عز وجل يراه المؤمنون في الجنات ويراه المؤمنون ايضا في العرصات يرى في الجنات ويرى في العرصات. ورؤية الله سبحانه وتعالى تتفاوت بحسب اهل الجنة ومنزلتهم. فمن الناس نساء الله ان يجعلنا واياكم منهم من يرى الله غدوة وعشيا. يراه غدوة وعشية في اليوم مرتين - 00:50:40

يرى ربه سبحانه وتعالى ومنهم من يراه كل جمعة ومنهم من يراه اقل من ذلك واكثر فمسألة الرؤية هي مما اجمع عليه اهل السنة. وكما قال الحسن البصري لو علمت انني لا اربي ما عبدته بمعنى ان رؤية الله من الامور - 00:51:05

المسلمة قطعاً وعقلاً ونقلًا من الامام المسلم فان الله عز وجل يرى سبحانه وتعالى. فكل قائم بنفسه فانه يرى سبحانه وتعالى والذي يقول ان الله لا يرى فقد شبه الله باي شيء - 00:51:22

بالمعدات التي لا ترى. الكل موجود لابد من رؤيته. واما الذي لا يرى فهو العدم الذي غيره هو العدم وقد جاءت النصوص الكثيرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم فيها اثبات رؤية ربنا حديث ابي هريرة وغيره وحديث ابن عبد الله وحديث ابن - 00:51:34

والحديث جرير بن عبدالله وحديث ايضا ابي برزة واحاديث كتب الباب كلها تدل على ان الله يرى يوم القيامة. وقد قال الهجر ابن عبد الله اذ رواه اسماعيل ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير - 00:51:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر كما ترون الشمس ليس دونها سحب لا تضامون في رؤيته فان استطعت من لا تغلب على صلاة على قبل الفجر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:52:05

فافعلوا فهذا الذي ان الله يرى حقيقة ورؤيته تكون في اي جهة في جهة العلو ومن ذلك ادلة ذلك وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال قوام السنة ولما عد النظر بالا وجعل محل النظر - 00:52:24

وجه افادنا قطعاً لا شك فيه ان المراد بالرؤية هي الرؤية البصرية الحقيقية. لا كما يقوله الرازي عليه من الله ما يستحق ان ان وجوه الناظرة الى ربها ناظرة ان النظر بمعنى الانتظار وان اذا بمعنى - 00:52:44

ايش قال؟ الاله تأمل التحريف الواضح اللي يقول الى بمعنى مفرد الاء والالة ماذا يراد بها النعم فكأنه يقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي وجوه منتظرة الى اي شيء ينتظر - 00:53:00

ثواب ربها ونعم ربها. وهذا تحريف باطل. وانما المعنى وجوه وجوه يومئذ ناظرة الى من النظرة بها والسرور الى ربها اي الى ربها ناظرة فلما ذكر الوجه علمنا ان محل البصر اي شيء هو الوجه - 00:53:20

اين العينان العينان في الوجه فافادنا بقوله وجوه ان النظر هنا نظر حقيقي وعده به في الذي يفيد معنى الرؤية البصرية وقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الرؤية الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. وفي حديث صهيب

ما بين وبين ان يرى ربهم الا حجاب الكبر - 00:53:40

رياء فاذا نزع رأى المؤمن ربه سبحانه وتعالى وفي عرصات القيامة يأتيهم رب في سورة التي يعرفونها فيتبعونه وفي اثبات الرؤية وايات اللقاء في كتاب الله ايضا كلها تدل على معنى الرؤيا واحد الرؤيا كثيرة كما ذكرت ان من تواترة وقد نقلها العلم - 00:54:05

يقول احمد ومثل احاديث الرؤيا كلها وان كل وان وان ثبت يعني ثبت على اسماع اي استنكرت واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان نؤمن بها والا يرد منها جزءا مع ان الاصل ان في احد الرؤيا ليس فيها - 00:54:25

ليس فيها ما يستشع الا عند من في قلبه مرض وزيف. اما اهل السنة فيتلقونها بالقبول والرضا والاستبشار. بل يتلقونه مستبشرون بانهم سيرون ربهم يوم القيامة قال والا والا يرد منها جزءا واحدا وغير من الاحاديث. ولذا خالف في هذا جميع المبتدعة - 00:54:41

حتى الاشاعرة في قوله ان الله يرى لا يثبتها الرؤية على الوجه الذي يثبتها اهل السنة. اما الجهمية والمعتزلة فيقولون الله لا يرى لانه

لا يرى للأجسام والله ليس بجسم فيلزم من ذلك - 00:55:03

تعطيل رؤية ربنا سبحانه وتعالى وهذه عندهم على اصل فاسد واما الجهمية لا يثبتون الرؤية والمعتزلة من الرؤية. اما الاشاعة فقالوا

ان الله يرى يقول الله يرى لكن لا يرى في جهة - 00:55:18

اين يرى؟ قالوا يرى ولكن لازم لان اذا اثبتنا الجهة حيزناه واذا حيزناه اثبتنا له الجسمية واذا اثبتنا الجسمية جعلناه محدثا قواعد فاسدة وتنظيرات باطلة بنوا عليها اصول فاس ولو قلنا لهم لا يمكن ان يرى الا في جهة لا يمكن ان يرى الا في جهة لانك اذا -

00:55:33

الجهة نفيت عقيدة الرؤية. ولذا قال انكم ستري ربكم كما ترون القمر. اين القمر بجهة السماء اين الشمس؟ في جهة السماء. فافادنا الله

سنرى ربنا كما نرى الشمس في جهة - 00:55:54

العلو واذا قال انه لا يرى في جهة العلو فانه يلزم منه ان الله لا يرى. اذا قال انه لا يرى في جهة فمعناه ان الله لا يرى. لكنهم يجنبون

يجنبون ان يقولوا لهذا القول لانهم اذا - 00:56:08

قالوا بعدم الرؤية افتضحوا وعرف الناس ضلالهم وعرف وعرف الناس انهم على ضلال عظيم نسأل الله العافية والسلامة. اما ما احتج

به هؤلاء بايات منها قوله تعالى لا تدركه الابصار - 00:56:25

ومنها قوله تعالى لن تراني قالوا هذا دليل على اي شيء ان الله لا يرى وجوابه ان يقال ان قوله لا لا تدركوا الابصار ليس معناه الا على

معنيين. المعنى الاول - 00:56:40

ان يقال لا تدروا الابصار في الدنيا انه كما قالت عائشة لا تدرك الابصار اي في الدنيا. لن يدرك احد ربه في الدنيا ولا يراه ابدا هذا

معنى. المعنى الاخر - 00:56:54

وهو الصحيح ان الادراك اوسع ان الادراك اخص من الرؤية. الادراك اخص من الرؤيا. كيف اخص لان كل رائي كل مدرك رأي وليس كل

راء مدرك واضح كل مدرك رأي لكن ليس كل راء مدرك - 00:57:08

صورة ذلك قال الله تعالى في قصة موسى وفرعون قال فلما تراءى الجمعان رأى قوم موسى قوم فرعون اثبت ايش اثبت الرؤيا قال

اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا قال كلا اذا افاد ان الادراك - 00:57:29

غير الرؤية الادراك اخص من الرؤية قد ترى لكن لا تدرك فنفي الادراك واثبت الرؤيا وهذا في حق مخلوق هذا في حق مخلوق هذا

معنى ايضا والله المثل الاعلى انت تقول رأيت الجبل - 00:57:51

ولكن لا تقول ادركت الجبل لماذا انت عندما ترى الجبل او ترى اصغر شيء من خلق الله عز وجل. لا تدركوا من جميع جهاته. وانما ترى

ما يواجهك فقط واضح - 00:58:09

فعندما تقول ادركت نقول ليس بصحيح انت لم تره وتحيط به بجميع الجهات بل ادراك معنى الاحاطة. الادراك معنى الاحاطة وهذا

الذي نفاه ربنا سبحانه وتعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار سبحانه وتعالى. فالادراك - 00:58:21

هو المنفي واما الرؤيا فانها ثابتة بالكتاب والسنة وباجماع السلف رحمهم الله تعالى. واما قوله لن تراني فلن هنا لا تفيد النفي المؤبد

عند اهل السنة وانما تفيد النفي المؤقت. تفيد النفي المؤقت. واما قول من يقول انها تفيد نفي تفيد لن النفي المؤبد. فقوله كما قال -

00:58:38

ابن مالك قوله اردد وغيره فاعبدا اي قوله باطل رده ولا يعرف هذا في اللغة وان قال به بعض المعتزلة قال الخوارزمي وغيره وهذا

قول باطل بل لن تفيد النفي المؤقت واما يدل على انها تفيد النفي المؤقت اي شيء ان الله قال ولن يتمنوه ابدا ولو كانت تثيب نفسها

التأييد لما ذكر معها - 00:59:02

ابدا مما يدلنا لا تفيد التأييد. ثانيا ايضا او ثالثا ان الله اخبر ولا يتمنوه ابدا انهم يوم القيامة في النار ماذا يقولون ونادوا يا ما لك

ليقضي علي ربك - 00:59:24

تمنوا مات منه الموت الان تمنوا الموت والله يقول لن يتمنوه ابدا. فكان المعنى ولا يتمنوه ابدا متى بهذه الحياة اما اذا ماتوا فانهم

سيتمنونه فافادنا ان لن لا تفيد النفي - 00:59:39

المؤبد ابدا وانما هي تفيد النفي المؤقتة. فعلى هذا قال اهل السنة بان الله عز وجل يرى في العرصات ويرى ايضا في الجنة واما هل يراه الكفار في العرصات؟ نقول كفار - 00:59:55

لا يرونهم فانهم عن ربهم يومئذ محبوبون يحبون عن رؤية الله عز وجل وهذا الذي وهذا وان كان فيه خلاف بين السنة لكن والصحيح ان الكافر لا يرى ربه. واما المنافق ايضا فيه خلاف والصواب - 01:00:09

ان المنافق الكافر لا يرى ربه ايضا. وان رآه يراه في غير صورته التي يعرف بها ربنا سبحانه وتعالى قال لا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكافر قد والرؤيا والقرآن وغيره بمعنى - 01:00:23

انك اذا عرفت الحق في هذه المسائل عرفت ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعرفت ان الله يرى سبحانه وتعالى وعرفت ان الله وعرفت الايمان قال وعرفت الرؤيا والقرآن والقدر - 01:00:42

فلا تنازع ولا تخاصم من خالفك في تلك في تلك المسائل. اذا جاءك المعتزلي واراد ان يناظرك في باب الرؤيا قل لا اناظرك ولست بحاجة الى ان انازعك واخاصمك واذا جاءك القدري فلا تخاصم ولا تنازعي كما قلنا سابقا عرفنا ديننا فانه فابحث عن - 01:01:00

دينك ولا تجالس ولا تخاصمه. قال ايضا ويؤمن بالاثار قرأته احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ويؤمن بالاثار والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق فان كلام الله منه. فان كلام الله منه وليس منه شيء مخلوق. واياك ومناظرة من

احدث - 01:01:21

فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق الايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح - 01:01:46

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم حكيم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن - 01:02:03 والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره كما جاء على ظاهره ولا تناظر فيه احدا - 01:02:21

والايمان بالميزان كما جاء. نعم. قوله ويؤمن بالاثار. مر بنا معنى الايمان بالاثار. واننا نؤمن بها تصديقا واستجابة فنسمع ونطيع ولا نعارضها لا بالاراء ولا بالاهواء ولا بالاقيسة ولا بضرب الامثال - 01:02:37

ايضا نؤمن بالقرآن قال وامام القرآن ان تؤمن بان القرآن كلام الله عز وجل. كلام الله عز وجل ليس بمخلوق منه بدأ واليه يعود. قال والقرآن كلام الله وليس بمخلوق وهذه المسألة - 01:02:57

هي من المسألة كثر كلام السلف فيها وكثرة النقول في من خالفها وكثر النقل في من؟ في حكم من خالف هذا القول فحكم السلف على ان من قال انه كافر - 01:03:16

وقد ذكر الطبري واللالكائي وابن القيم خمس مئة عالم من علماء المسلمين كفروا من قال بان القرآن مخلوق كفروا من قال بان القرآن مخلوق ووصفوا قائل لك انه جهمي كافر لانه جهمي كافر - 01:03:33

اما اهل السنة يؤمنون بان القرآن كلام الله. منه بدأ واليه يعود وان كلام الله ليس بمخلوق لان كلامه من علمه وعلمه ليس بمخلوق قال ولا تضعف اي لا تجبن ولا تخاف ان تقول ليس بمخلوق - 01:03:51

و نص الامام احمد هنا على قوله ولا تضعف ولا تقول القرآن ليس بمخلوق لان من الجهمية من يقول القرآن كلام الله ولكن يقف عند قوله كلام الله ولا يقول مخلوق - 01:04:08

لماذا؟ لانهم يزعمون ان عبارتهم وهي القرآن كلام الله بمعنى كناية الله وكبيت الله فيقول هو من هو اضافته الى الله اضافة اضافة تشريف اضافة مخلوق الى مخلوق فلما قال الجهمية ذلك - 01:04:23

زاد اهل السنة عبارة القرآن كلام الله ليس بمخلوق حتى ينص على انه كلام ربنا حقيقة وانه صفة من صفاته سبحانه وتعالى

فقال فزادوا هذه العبارة وقد كان من من اهل السنة من يقول اقول قال اقول القرآن كلام الله واسكت - [01:04:40](#)

وبدعه كثير من السلف بدعوه الامام احمد وغيره وخاصة ان الذين قالوا هذه المقولة كانوا في زمن من يقول من يقول ذلك من

الجهمية الذي يقول القرآن كلام الله ويسكتون. فاراد السلف او اراد الائمة من اهل السنة - [01:05:02](#)

ان يخالفوا بعبارتهم هذه غير مخلوق عبارة هؤلاء الجهمية. وقالوا من توقف فهو فهو جهمي. قال هو جهمي مبتدع فممن توقف الكرابيسي توقف في ذلك فبدع الامام احمد وشدد عليه النكير وهجر وامر بهجره وايضا غيره كان يقول القرآن كلام الله وشددنا

احمد - [01:05:19](#)

عليه النكيل فالزمن يقول القرآن كلام الله ويزيد عليه عبارة ليس بمخلوق حتى يتأكد انه على مذهب اهل السنة والجماعة قوله وليس منه شيء مخلوق اي ليس من كلام الله شيء مخلوق. سواء كان تورا او انجيلا او قرآنا او زبورا او ما خط في اللوح المحفوظ -

[01:05:39](#)

تكلم به ربنا كل ذلك كلام ربنا سبحانه وتعالى غير مخلوق وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من احدث فيه. اياك ان تناظر اهل البدع الذين توقف القرآن او الذين قالوا الفاظ القرآن المخلوقة او قالوا القرآن مخلوق كما يقول ذلك الجمع والمعتزلة وانما عليك

باقتفاء اثار من سبق وكما - [01:06:04](#)

فقال شوف يا ابن عيينة عناوين ميمون عن عمرو ابن عمرو ابن دينار قال ادركت سبعين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم

يقولون القرآن كلام الله او يقول ادركت سبعين ممن ادركتم - [01:06:25](#)

من العلماء كلهم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وهذا قول ائمة التابعين ومنهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هنا واياكم مناظرة من احدث فيه ومن قال فيه باللفظ ويسمى باللفظ الذي يقولون الفاظ القرآن مخلوقة. الفاظ القرآن مخلوقة وبدعة -

[01:06:36](#)

لفظية نشأت عندما عرف الناس ظلال الجهمية وعرف الناس ظلال المعتزلة. فتدفع الجهمية المعتزلة بعبارة خبيثة وهي عبارة الفاظ القرآن مخلوقة. الفاظ القرآن فلما جبلوا ان يقولوا القرآن مخلوق وخافوا من السيف اذا قالوا ذلك ماذا فعلوا؟ قالوا - [01:06:59](#)

اعطنا بالقرآن مخلوقة فبدعهم اهل السنة ووصفهم بالتجهم لان مآل عبارتهم هذه تفضي الى ان القرآن مخلوق فان الملفوظة واللفظ الملفوظ هو اللفظ واللفظ هو كلام ربنا سبحانه وتعالى ومن ينسب هذا القول من ينسب هذا القول الى الامام البخاري فقد كذب على

الامام البخاري. فالبخاري قد نص رحمه الله تعالى باسناد عنه صحيح انه قال من - [01:07:21](#)

قال اني اقول ان لفظ القرآن مخلوق فهو كذاب. من قال اني اقول ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب. وانما كان يقول الصوت صوت

القارئ كلام كلام البارع فاراد ان حركة اللسان والشفيتين وهذه الالهات هي مخلوقة لله عز وجل. اما الملفوظ المسموع فهو كلام -

[01:07:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى فشدد النكير الامام البخاري على من نسب اليه القول بان لفظ القرآن مخلوق وقد اخذ على محمد يحيى الذهني

انه انه حمل البخاري من القول ما لم يحتمله وقوله ما لم يقل وهذا من باب من باب حسد الاقران عفا الله عنهم جميعا - [01:08:08](#)

اللفظية ايضا هم من الجهمية اللفظية هم ايضا من الجهمية وقد نسب هذا القول لبعض من من ينتحل قول ان القرآن ان القرآن كلام الله لكن حيث وشابهم في هذه العبارة كان موصول بهذا. ولذا قال احمد من قال لفظ القرآن مخلوق فهو مبتدع. ومن قال

مخلوق فهو وهو كافر جهمي - [01:08:28](#)

فهذا القول ايضا اللفظية عندنا البخاري بالقرآن اللفظية والواقفة والذي نسبوا القرآن الى الخلق انه مخلوق. هؤلاء كلهم وصوا لانهم

بانهم جهمية. اما الذي قال القرآن مخلوق هذا جهمي وجهميته واضحة - [01:08:49](#)

واما الذي قال لفظ القرآن مخلوق فهو ايضا تدفع بهذا العبارة حتى يوافق الجهمية في معتقدهم. واما اذا توقفوا فقد شابه الجهمية حيث انهم وقعوا في الشك والريب لان هناك من يقول انا لا اقول مخلوق ولا اقول انا مخلوق وهذا نوع شك وتردد في معنى في

معنى ان القرآن كلام ربنا ان - [01:09:05](#)

القرآن كلام ان القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى. ومن شك او تردد في ذلك فهو ايضا جهلي ضال قال ومن وقف قال ابي مخلوق او غير مخلوق فهو هنا قال وانما كلام الله هو مبتدع ضال هو مبتوى جهمي - [01:09:25](#)

الامام احمد نص على ان الواقف جهمي. وعلى ان الالفاظ ايضا جهمي مبتدع ضال، فهذا الذي يليق بهؤلاء. قال وانما هو كلام الله وليس مخلوق. والايمان بالرؤية يوم القيامة ذكرناها قبل قليل. كما روي عن - [01:09:46](#)

حديث حديث الجليل بن عبد الله واحد ابي هريرة وحديث ابي سعيد احاديث كثيرة الباب كلها تدل على ان الله يرى في عرصات القيامة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. هذي مسألة بست الرؤيا. وهنا قال الامام احمد جاء عنه رواية اخرى - [01:10:01](#)

انه اثبت يقال بان الله قال بان محمد صلى الله عليه وسلم لم ير ربه. وهذه احد المسائل التي وقع الخلاف هي بين اهل السنة. هناك عدة مسائل اختلف على السنة فيه باب الاعتقاد - [01:10:22](#)

احد المسائل التي تختفي اهل السنة في باب الاعتقاد منها مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه يوم عرج به هنا ذكر الاحمد - [01:10:37](#)

ان ابن عباس كان يذهب الى انه رأى ربه وابن عباس عنه جاء عنه قولان القول برؤية الرب وجاء انه قال رأى بفؤاده كأنه قال رأى بفؤاده اي رؤية قلبية والامام احمد جعله ايضا رؤية قلبية وجاء انه لم يره لا بقلبه - [01:10:51](#)

ولا ببصره. وقال بعض اهل السنة انه رآه بعينه. او بعينه وهذا لم ينص عليه احد من ائمة السنة. وان وان جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. لكن باسناده نظر. في اسناده نظر. والمحو ابن عباس انه قرأه بفؤاده او - [01:11:12](#)

وقال رأى اطلق والصواب في هذه المسألة الذي عليه جماهير اهل السنة وعليه اكابر الصحابة هو قول عائشة وقال بها ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه - [01:11:29](#)

ان النبي لم يرى ربه وادلة ذلك كثيرة من ذلك ما جاء في الصحيحين عن عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك - [01:11:42](#)

هذا نص في مقام النزاع هل رأيت ربك قال نور انا اراه. اي حال بيني وبينه النور العظيم فلم استطع رؤيته. نور انا اراه ولذلك قالت عائشة كما في صحيح مسلم عندما قاله ابن قال لها ابو مسروق عندما قالها ابو عائشة مسروق - [01:11:53](#)

يا اماه اني ساكت هل رسمت الله ربا؟ قالت لقد قلت قولاً قفلها شعري قلت قولاً قفلها شيء قام لها شعري من شدة هذا القول. الم تسمع قوله تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار اللطيف الخبير فاستدل - [01:12:13](#)

انه لم يرى ربه صلى الله عليه وسلم. وايضا كما قال ابن عمر اعلموا انكم لن تتروا ربكم حتى اعلموا انكم لن تتروا ربكم حتى تموتوا فلن يرى احد منا ربه من اهل الاسلام - [01:12:28](#)

حتى يموت. اما في مقام الحياة فلن يرى الله عز وجل وما احسن ما قاله مالك ابن انس رحمه تعالى اعلم ان الفاني لا يمكن ان يرى الباقي الفاني لا يمكن ان - [01:12:43](#)

الباقي وذكر ذلك عندما قال موسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال - [01:12:56](#)

ان الفاني لا يمكن ان يرى الله الباقي. واذا اذا كان يوم القيامة قال الله ابصارا لا تفنى لتتمكن من رؤية الذي لا يفنى. اما هذه الابصار الفانية التي تفنى وتنتهي لا يمكنها ان ترى الله عز - [01:13:09](#)

اجل حتى اذا ماتت وابدلها الله عز وجل وعاد اليها اجسادها اعطاها الله ابصارا واجسادا لا تفنى لتتمكن من رؤية الباقي الذي لا يفدأ. وهذا الذي عليه عامة اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينه وانما - [01:13:25](#)

اه نورا عظيما. واما المسألة هل را بفؤادي او لم يرى؟ هذه مسألة هي ليست رؤية بصرية وانما رؤية قلبية. وهذه لا اشكال فيها عند اهل السنة. اما رؤية البصر فنقول الصواب فيها انه لم ير ربه صلى الله عليه وسلم. قال - [01:13:45](#)

وذكر حديث قتادة عن ابن عباس انه قال رأى ربه ورأى الحكم ابن ابان عن عكرمة ابن عباس وروى ايضا علي ابن زيد ابن جدعان وهو ضعيف عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحج عندنا ظاهر كما جاء - [01:14:01](#)

وسلم والكافي بدعة ولكن نؤمن به كما جاء. بمعنى ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كما قال ابو ذر عندما قال هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه فنقف ونقول كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم نور - [01:14:11](#)

ان اراه وكما قالت عائشة لم يرى ربه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. فهذه العبارة مما نقلها عبوس بن مالك العطار عن الامام احمد قد نقل - [01:14:27](#)

قد نقل غيره خلاف ذلك انه قال كما قال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قال بعد ذاك الايمان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والايمان بالميزان كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يوزن جناح - [01:14:39](#)

بعوضة وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به والتسليق به - [01:14:58](#)

والايمان بالحوظ وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر انيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه - [01:15:19](#)

نعم الله يرحمنا - [01:15:36](#)